

ليبيا: حفتر يستعين بفلول القذافي ويحشد لاحتلال طرابلس



الأحد 28 فبراير 2016 12:02 م

كشفت مصادر أمنية ليبية مطلعة عن بدء قيام اللواء الليبي الانقلابي "خليفة حفتر" بحشد مقاتلين تابعين له في المنطقة الغربية؛ استعدادا للسيطرة على طرابلس التي تخضع لسيطرة تحالف "فجر ليبيا" الموالي للثورة، مستعينا في ذلك بالقبائل الموالية لنظام العقيد القذافي في غرب البلاد، وبفصائل جماعة الزنتان المناهضة للإسلاميين.

المصادر الأمنية أكدت- بحسب "هافينغتون بوست عربي"- أن العملية العسكرية تستهدف السيطرة على العاصمة طرابلس كمرحلة أولى، ثم السيطرة على باقي مدن الغرب الليبي.

وفي ليبيا سلطتان تتنازعان الحكم منذ أكثر من عام ونصف العام، أحدهما في "بنغازي" يمثلها برلمان طبرق وقوات خليفة حفتر، والثانية يمثلها تحالف "فجر ليبيا" الذي يسيطر على معظم مناطق غرب البلاد.

المصادر أشارت إلى أن حفتر أسند إلى كل من "خالد بوعميد ومعمار الضاوي"، وهما من القادة العسكريين السابقين في الجيش الليبي، مهمة حشد المقاتلين في المنطقة الغربية.

من يدعم حفتر؟

وبحسب ذات المصادر، فإن العملية ستعتمد على ذراعين عسكريتين، الأولى لقوات جماعة الزنتان المناهضة لفجر ليبيا، والتي أعلنت انضمامها إلى حفتر باسم "كتيبي الصواعق والقذافي"، والثانية جيش القبائل المعروف بولائه لنظام العقيد القذافي السابق، والمتواجد في مناطق ورشفاة، جنوب غرب طرابلس.

مصادر أمنية أكدت، أمس الجمعة 26 فبراير، أن حاوية السلاح البلجيكية التي ضبطتها السلطات التونسية قبل أسبوعين، كانت متوجهة لتسليح بعض الموالين لخليفة حفتر.

الجمارك التونسية كانت قد ضبطت، في 9 فبراير 2016، أسلحة نارية وذخائر هزّتها مواطن بلجيكي عبر ميناء رادس جنوب العاصمة داخل صناديق تحمل أمتعة.

دول تدعم الخطة

وأكدت المصادر أن هذا التسليح يأتي في إطار خطة واسعة يعدها حفتر منذ 3 أشهر، تهدف إلى كسب المزيد من الأراضي، وبدعمها عدد من دول المنطقة، دون أن يسمي تلك الدول.

وتشن قوات حفتر، منذ السيت الماضي، عملية عسكرية في بنغازي في محاولة لإحكام السيطرة على شرق ليبيا، حقق من خلالها تقدما، حيث استعاد أحياء ومقرات عسكرية.

وتعمل القوات بشرق ليبيا تحت قيادة حفتر، وتدبن بالولاء لحكومة برلمان طبرق، والتي تتمركز في مدينة البيضاء الشرقية، في الوقت الذي توجد فيه حكومة أخرى مناوئة في العاصمة طرابلس في الغرب منذ عام 2014 موالية لتحالف "فجر ليبيا".

قوات فجر ليبيا

و"فجر ليبيا" هو تحالف جماعات مسلحة بعضها إسلامية، يضم في أساسه مجموعات من مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس)، وتعد الأفضل تسليحا في البلاد.

نشأ هذا التحالف في يوليو 2014، خلال عملية عسكرية ضد ميليشيات الزنتان التي نجح في طردها من طرابلس لتعود إلى مدينتها الواقعة على بعد 170 كلم جنوب غرب طرابلس.

وتسيطر قوات فجر ليبيا على كل المدن الساحلية تقريبا، من مصراتة إلى الحدود التونسية مرورا بالعاصمة، وجزء من جبل نفوسة جنوبا، حيث انضمت إليها مدن مثل الغربان ونالوت وجادو.

كما تحظى بوجود في الجنوب في مناطق مثل سبها، وتقول إنها تسيطر على الجزء الأكبر من البلاد.